قال ابو عبيدة والحور اشدة بياض العين فى شدة سوادها قال ابو عبيدة
الشيبانى الحور اشتد العين الذى لبس فى عينها سواده بياضه وهذا الا
يكون فى الانس ولا يكون فى الوحش وكذلك قال سعيد بن جبير فى قوله
حور العين الا ان الاحور سود الاعين . قال ابن السكيت الحور عند العرب
سعة العين وكبر المقلة وكثرة البياض وضرب الحور حسنه المحاجر وقيل
الحواريون القصارون وقيل الصادقون وقيل الملوك وقيل هم خاصة
الانبياء . وقوله حور اشنب وجدت ان الشنب تحديد فى الاسنان
قال الشاعر

نفسى الفداء لثغر راحه مبتسمه … فزانه شنب ناهيك من شنب

قال غيره

يا نائى انت وفوك الاشنب … كانما ذر عليها الزرنب

قال الشامى

قلت عذبنى بالوصل سيدتى … فابتسمت من واضح اشنب
ثم قال سر الحيا ربنوا … قد عاش من بعد موت اشعب

وقوله شطت ديار الحى بعد تقرب شطت بعدت . قال الشاعر

تشط غدا دار جيراننا … وللدار بعد غد ابعد

وديار الحى موضع اقامتهم بها . قال

قف بالديار فحيها بتحية … واستخفوا واستخبرا استخبارا

وقد تقدم شئ من هذا فى الدار والديار والحى وبعد كلمة دالة على الشئ الاخير
يقول هنا بعد هذا وهذا منصوبة اذا لم تكن غاية فاما قلت اما بعد رفعته على الغاية
قال الله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد واما التقرب فهو التفعل من التقريب
قال الله تعالى اليس الصبح بقريب وقال نصر من الله وفتح قريب . قال
الشاعر

ليالى لا اسماءك منك بعيده … فتسلوا ولا اسماءك منك قريب

مسئلة فان قيل لم قلت قريب ولم قلت قريبه وهى مونثه قل لانه صرف
وليس بصفه والعرب تفعل ذلك فى قريب وبعيد ويقولون الدار بعيد
يكون فى الجمع والمونث بلفظ واحد ولا يدخلون فيه الهاء قال الله تعالى ان رحمه
الله قريب من المحسنين قال ابن زيد الطائى ووصف هزبرا ارى
ضيغما شرسا وعينه فى الدجى فى الدجى مستبرق لمع . فلم تقل
مستبرقه لمعه وهى مونثه لان العرب تصف المونث بصفه المذكر يريدون
بها جنسها والجنس مذكر يجوز ان يقول امراة جالس وقاعد يريد جنس
المراة لا المراة قال

ولعين الناس وار كانهم … مخالف للزمن الساقط

وقال مخالف ولم يقل مخالفه لانه اراد به الجنس فانه جعلت قريبا وبعيدا
صفه فى معنى مقتربه قلت هى قريبة وهما قريبان وهن قريبات فقس
على هذا وتبينه تصب ان شاء الله تعالى ولم نجعل كتابنا هذا الا انه

Copyright © King Saud University